

أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه المعلم في بداية العام الدراسي الجديد



الأحد 13 سبتمبر 2026 05:30 م

بعد المعلم هو الركيزة الأهم في المنظومة التعليمية، مما يتطلب بالضرورة أن يكون مؤهلاً ويمتلك المقومات اللازمة للقيام بواجباته والمهام المنوطة به، لكنه في واقع الأمر يحمل على عاتقه أعباءً مهنية ونفسية مضاعفة تجعل من الصعب تحقيق الأهداف المأمولة

من هنا، فإن حصر العديد من التحديات والضغوطات التي يواجهها المعلم، يتطلب من الوزارة العمل على تذليلها وصولاً للغايات والتطلعات التي تسعى لتحقيقها، وتتمثل أبرز الملفات والتحديات التي تواجه المعلم هذا العام في الآتي:

1. تطبيق نظام التقييمات الأسبوعية والشهرية

العبء الإداري والكتابي: يلزم النظام الجديد المعلمين بإعداد وتصحيح تقييمات أسبوعية وشهرية منتظمة لجميع الطلاب ورصد درجات أعمال السنة، مما يستهلك جزءاً كبيراً من وقت الحصة والمجهود الذهني للمعلم خارج أوقات العمل الرسمية

مسؤولية الحضور والغياب: يقع على عاتق المعلم عبء متابعة نسب حضور الطلاب بدقة وتفعيل دفاتر الغياب، وهو أمر يتطلب حسماً مستمراً لمواجهة ظاهرة التسرب الدراسي

2. الكثافات الطلابية وإدارة الفصول

المدارس ذات الكثافة المرتفعة: يعاني المعلمون من صعوبة في الشرح والتفاعل وإحكام السيطرة داخل الفصول التي تضم أعداداً كبيرة، مما يصعب تطبيق آليات التعلم الحديثة

سد عجز الحصص: مع تطبيق الحلول الميدانية لسد العجز، يجد الكثير من المعلمين أنفسهم أمام جداول حصص ممتلئة بالكامل دون وجود فترات راحة كافية خلال اليوم الدراسي

3. مواكبة المناهج المطورة والرقمنة

المناهج الجديدة والذكاء الاصطناعي: يواجه معلمو المرحلة الثانوية والفنية تحدي تدريس مواد مستحدثة مثل البرمجة والذكاء الاصطناعي، مما يتطلب منهم الخضوع لدورات تدريبية مكثفة وسريعة لمواكبة المحتوى المطور

الوسائل الإلكترونية: الانتقال نحو رقمنة المناهج وإتاحتها إلكترونياً يفرض على المعلم تفعيل الشاشات التفاعلية وأجهزة التابلت، والاعتماد على المنصات التعليمية الرسمية كجزء أساسي من تحضير الدروس

4. الموازنة بين المدرسة ومجموعات التقوية

المجموعات المدرسية كبديل للسناتر: تشجع الوزارة المعلمين على المشاركة الفعالة في مجموعات التقوية كبديل آمن وقانوني للدروس الخصوصية[] يضع هذا الأمر المعلم في مواجهة تحدي تنظيم وقته وطاقته بين الحصص الصباحية الإلزامية والمجموعات المسائية[]

الوضع الاقتصادي والاجتماعي: يسعى المعلم جاهداً لتحسين دخله عبر المسارات الشرعية المقننة، مع الحفاظ على هيبته ومكانته التربوية أمام الطلاب وأولياء الأمور

رواتب المعلمين

شهدت حزمة رواتب وحوافز المعلمين للعام الدراسي الجديد 2026-2027 تعديلات وزارية وتشريعية جوهريّة، تهدف في المقام الأول إلى تحسين الدخل المادي للمعلم وسد عجز أعضاء هيئة التدريس بالمدارس عبر مسارات قانونية محفزة[]

تتوزع المستحقات المالية للمعلمين هذا العام على ثلاثة محاور رئيسية:

1. زيادة قيمة الحصة الإضافية (لسد العجز)

أقرت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة المالية زيادة غير مسبوقّة في مجازاة المعلمين عن الحصة الزائدة عن النصاب القانوني: المعلمون المعينون: تم رفع قيمة الحصة الزائدة عن النصاب القانوني لتصل إلى 50 جنيهًا للحصة الواحدة (بدلاً من 20 جنيهًا في السنوات السابقة).

المعلمون بالحصة (المتقاعدون الجدد/المحالون للمعاش): تم توحيد ورفع القيمة لتصل أيضًا إلى 50 جنيهًا للحصة؛ وذلك لجذب الكفاءات وسد العجز في المواد الأساسية[]

2. عوائد "مجموعات التقوية"

تعد مجموعات التقوية المدرسية (المسائية) المصدر الأبرز لتحسين دخل المعلم بشكل مباشر وقانوني، وجاءت لاحتها المالية كالتالي: نسبة المعلم: يحصل المعلم على 85% من إجمالي حصة اشتراكات الطلاب في المجموعة الواحدة فور انتهائها[] التسعير المرن: تختلف قيمة الاشتراك حسب المنطقة والمرحلة الدراسية، مما يتيح للمعلم المتميز تحقيق عائد مالي مجزٍ ينافس عوائد المراكز الخاصة (السناتر)، مع ميزة العمل داخل المنشأة التعليمية تحت مظلة الوزارة[]

3. الرواتب الأساسية والحوافز الدورية

تخضع رواتب المعلمين المعيّنين للهيكل العام لأجور موظفي الدولة، مع تمييزهم بـ حوافز ومكافآت نوعية تشمل: حافز تطوير التعليم: يصرف شهريًا لمعلمي المراحل المشمولة بالتطوير (رياض الأطفال، المرحلة الابتدائية، صفوف النقل المطورة). حافز الإدارة المدرسية: زيادة مخصصة لمديري المدارس والوكلاء نظير أعباء الإشراف والمتابعة اليومية لنظام التقييمات الجديد[] كمكافأة امتحانات النقل: تصرف سنويًا لجميع المشاركين في أعمال الامتحانات المدرسية (مراقبة، تصحيح، وإدارة كنترول).

الأعباء الإدارية

تُمثل الأعباء الإدارية والورقية الضغط المهني الأكبر على المعلم؛ حيث يجد نفسه مُطالبًا بأدوار توثيقية وكتابية مكثفة لتطبيق القرارات الوزارية الجديدة، وهو ما يستهلك جزءًا ثمينًا من وقت الحصة المخصص للشرح الحقيقي[]

تتلخص أبرز الأعباء الإدارية التي يواجهها المعلم يوميًا وأسبوعيًا في النقاط التالية:

1. إدارة ملف التقييمات الأسبوعية والشهرية

إعداد المادة الاختبارية: صياغة 3 نماذج مختلفة للاختبارات الأسبوعية لكل مادة لضمان عدم الغش بين الطلاب داخل الفصل الواحد[]

التصحيح والردد الورقي: رصد درجات التقييمات الأسبوعية، والواجبات المنزلية، والملخصات، والاختبارات الشهرية لجميع الطلاب في دفاتر زرقاء مخصصة (أعمال السنة).

تجهيز كشاكيل المتابعة: إلزام المعلم بمراجعة وتصحيح "كشكول الحصة" و"كشكول الواجب" لكل طالب بانتظام والتشديد على كتابة التقييمات بها

2. دفاتر الغياب والمتابعة الصارمة

حصر الغياب اليومي: تسجيل حضور وغياب الطلاب بدقة شديدة في اليوم الدراسي، ونقل البيانات إلى شؤون الطلاب لإدخالها إلكترونياً، نظراً لارتباط الحضور بـ 5 درجات كاملة من سلوك الطالب وأعمال السنة
إنذارات الانقطاع: إعداد كشوف حصر بالطلاب المتغييبين لإرسال إنذارات رسمية لأولياء أمورهم

3. دفاتر التحضير التقليدية والإلكترونية

التحضير المزدوج: على الرغم من التوجه نحو الرقمنة، ما زال المعلم قُلزقًا بكتابة "دفتر تحضير الدروس" ورقياً وبشكل تفصيلي يتضمن الأهداف، والوسائل، والإستراتيجيات، والتقويم لكل حصة، وعرضه على الموجه الإداري أسبوعياً

4. الإشراف اليومي والأنشطة الإضافية

إشراف الفسحة والدُوار: توزيع المعلمين على أروقة المدرسة، والفناء، والبوابات أثناء الطابور والفسحة وموعد الانصراف لحفظ الأمن ومنع التكدس

الريادة والأنشطة: تكليف المعلم بريادة فصل معين، ومتابعة سجلات مجلس الآباء والمعلمين، والأنشطة المدرسية اللاصفية

المعلم وكثافة الفصول

على الرغم من خطة وزارة التعليم هذا العام لخفض أعداد الفصول لتصبح في محيط الـ 50 طالبًا كحد أقصى، إلا أن هذا الرقم يضع المعلم أمام واقع مركب يتأرجح بين الإنجاز والصعوبة:

1. معادلة "الـ 50 طالبًا" من منظور المعلم

نقطة مضيئة: مقارنة بالأعوام الماضية التي شهدت فصولاً تكدست بـ 80 إلى 110 طلاب، يرى المعلمون أن انخفاض العدد إلى 50 هو إنجاز ملموس يُعيد انضباط الفصل، ويسمح للجميع بالجلوس على مقاعد مستقلة، ويوفر بيئة بصرية مناسبة للشرح والتواصل

التحدي القائم: من الناحية التربوية العالمية، يُصنف الفصل ذو الـ 50 طالبًا بأنه "كثيف للغاية". يصعب في هذه البيئة تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، أو تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل، أو مراعاة الفروق الفردية بدقة

2. صدام الكثافة مع "وقت الحصة" الثمين

مع إلزام المعلم بتطبيق نظام التقييمات الأسبوعية والواجبات اليومية، تصبح الكثافة عبئًا زمنيًا قاتلاً يستهلك حصر الغياب اليومي لـ 50 طالبًا، والتأكد من فتح كشاكيل الواجب والحصة، ومتابعة التقييمات الأسبوعية ما لا يقل عن 20 دقيقة من زمن الحصة (البالغ 45 دقيقة). يتبقى للمعلم 25 دقيقة فقط لشرح المنهج الجديد، ومناقشة الأفكار، والإجابة عن استفسارات الطلاب، مما يضطره إلى الإسراع في الإلقاء على حساب الفهم والاستيعاب العميق

3. العبء الذهني خارج أوقات العمل

الكثافة لا تنتهي بانتهاء اليوم الدراسي، بل تمتد مع المعلم إلى منزله: جبال من الكشاكيل: تصحيح كشكولين (الواجب والحصة) لـ 50 طالبًا في الفصل الواحد يعني مراجعة 100 كشكول يوميًا لكل فصل وإذا كان نصاب المعلم 4 أو 5 فصول، تصبح المهمة شبه مستحيلة بدنيًا

إعداد النماذج: صياغة 3 نماذج مختلفة للاختبار الأسبوعي الواحد لمنع الغش في الفصول المزدحمة تزيد من الضغط العصبي والذهني على المعلم خلال عطلة الأسبوعية

4. السيطرة الإدارية والنفسية

تطلب الوقوف أمام 50 مراهقاً أو طفلاً طاقة صوتية وعصبية هائلة لفرض الانضباط ومنع التشتت طوال اليوم. يضطر المعلم أحياناً للعب دور "المراقب الإداري" أكثر من دور "المربي الحاني" للحفاظ على هدوء الفصل وإتمام الحصة.

عدد الحصص الأسبوعية للمعلم

تم تحديد النصاب القانوني لعدد الحصص الأسبوعية للمعلمين بدقة بناءً على الدرجة الوظيفية، بهدف توزيع العبء التدريسي بشكل عادل:

النصاب القانوني حسب الدرجة الوظيفية: معلم مساعد / معلم: 24 حصة أسبوعياً

معلم أول: 22 حصة أسبوعياً

معلم أول (أ): 20 حصة أسبوعياً

معلم خبير: 18 حصة أسبوعياً

كبير معلمين: 14 حصة أسبوعياً

الحصص الزائدة عن النصاب (سد العجز):

أتاحت الوزارة للمعلمين فتح باب زيادة عدد الحصص لمن يرغب تطوعاً أو لسد العجز الإلزامي في بعض المواد الأساسية (مثل الرياضيات، العلوم، واللغات)، على أن يجازى المعلم مادياً بقيمة 50 جنيهًا عن كل حصة زائدة فوق نصابه القانوني المذكور أعلاه، وتصرف شهرياً مع الراتب.

هل المعلم قادر على تقديم تعليم جيد في هذه الظروف؟

المعلم المصري يمتلك الكفاءة والقدرة التربوية، لكن تقديم "تعليم جيد جدًا" في ظل هذه الظروف يظل معادلة صعبة خاضعة لعدة عوامل:

استنزاف وقت الحصة: يستهلك نظام التقييمات الأسبوعية، ورصد درجات أعمال السنة، وحصر الغياب اليومي، وكتابة الواجبات في الكشاكيل جزءاً كبيراً من وقت الحصة الفعلي (الـ 45 دقيقة)، مما يترك وقتاً قصيراً للشرح التفاعلي ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

الإرهاق البدني والذهني: عندما يرتفع نصاب المعلم إلى 24 حصة أسبوعياً، بالإضافة إلى حصص سد العجز ومجموعات الدعم المسائية، يصبح المعلم تحت ضغط بدني مستمر يقلل من طاقته وقدرته على الإبداع داخل الفصل.

الكثافات (رغم تحسنها): الوصول بكثافة الفصل إلى 50 طالباً يُعد إنجازاً كبيراً مقارنة بالأعوام السابقة، لكنه لا يزال عددًا مرتفعاً يصعب على المعلم تطبيق إستراتيجيات التعلم الحديثة أو التقييم الدقيق لكل طالب على حدة.